رحمه الله تعالى لو كشف للانسان لراي ذاته كلها عيوب ضم بعضها الى بعض
فصارت صورة اذ لم ينفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله فانه
بذلك يسلم من افات اللسان التي هي عين الخسران ومن ثم قيل
يا كثير الفضول قصر قليلا ... قد فرشت الفضل عرضا وطولا
قد اخذنا من القبيح بحظ ... فاسكت الان ان اردت جميلا

قال الغزالي رحمه الله تعالى انظر كيف قلب الناس الامر امسكوا فضل
المال واطلقوا فضل اللسان ووسعته السنة فلم يعد بالذال عنها الى البدعة
وهو الراي الذي لا اصل له من كتابه ولا سنة كما سلف فر عن انس قال
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال طوبى الى الاخره ورواه العسكري
عنه ايضا وعده من الحكم والامثال ورواه ايضا ابو نعيم من حديث
الحسين بن على رضي الله تعالى عنهم والبزار من حديث انس اوله واخره
والطبراني والبيهقي وسط الحديث قال الحافظ العراقي وكلها ضعيفة
طوبى لمن طال عمره وحسن عمله قاله جوابا لمن ساله اي الناس خير وطوبى
كلمة انشا لانه دعا معناها اصاب الخير من طال عمره وحسن عمله وكان
الظاهر ان يجاب بقوله من قال فالجواب من الاسلوب الحكيم ه
اذ غير خافٍ ان خير الناس من طال عمره وحسن عمله تنبيه
قال علي موت الانسان بعد ان كبر وعرف ربه خير من موته طفلا
بلا حساب في الاخرة ذكره الطيبي وقال القاضي لما كان السوال عما هو
غيب لا يعلمه الا الله عدل عن الجواب الى كلام مشعر بامارات
تدل على المسول عنه وهو طول العمر مع حسن العمل فانه يدل على
سعادة الدارين والفوز بالحسنيين طب عن عبد الله بن بسر رمز المصنف
لحسنه قال الحافظ العراقي فيه بقية ورواه بصيغة عن وهو مدلس
طوبى لمن ملك لسانه لان في حفظ اللسان والعزلة السلامة من افات
الدنيا ومفسدات الاعمال والنطق بلا حاجة لا يخلو اما ان يكون فيه
محظورا وهو ظاهر واما ان يكون مباحا ففيه شغل الكرام الكاتبين
بما لا فايدة فيه طص وكذا الاوسط حل عن ثوبان قال الهيثمي ه
كالمنذري اسناده حسن انتهى ومن ثم رمز المصنف لحسنه
طوبى لمن هدي للاسلام وكان عيشه كفافا فلم يطلب زيادة عليه لعلمه بان
رزقه مقسوم لمن بعده وما قدر له ولهذا قيل الحكيم ما الغنى قال
قلة تمنيك ورضاك وقنعتك بما يكفيك واحتج به من فضل الفقر على الغنا
وعكس اخرون وقال قوم ينبغي ترك الاختيار ومراعاة قسمة الجبار
فمن رزقه مالا شكره او كفافا لم يتكلف الطلب وبذلك يرتقي الى مقام الزاهدين
ويكون من المفردين المنقطعين الى الله الذين همهم الا تشرخدم رب العالمين
كما قيل في ذلك المعنى
تشاغل قوم بدنياهم ... وقوم تخلوا لمولاهم

فطوبى

فطوبى لهم ثم طوبى لهم ... لقد احسن الله مثواهم
ت حب ك في الايمان عن عبد الله بن عبد الرحمن قال ك على شرط مسلم واقره الذهبي ه
طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا ابيض الله العدول عن المبادر
الظاهر ان يقال طوبى لمن استغفر كثيرا انه جعل من قبيل الكناية عنه
فدل على حصول ذلك جزءيا وعلى الاخلاص لانه ما لم يكن مخلصا
فيه كان هباء منثورا فلم يجد في صحيفته الا ما هو وبال عليه ه عن عبد
الله بن بسر بضم الموحدة وسكون المهملة حل عن عايشة رضي الله تعالى
عنها ابي الزهد عن ابي الدرداء قال النووي سنده جيد
طوبى لمن يبعث يوم القيامة وجوفه محشو بالقران اي بحفظه ومعرفة
معانيه والفرايض اي احكام الفرايض التى افترضها الله على عباده
والعلم الشرعى النافع عطف عام على خاص فر عن ابي هريرة وفيه اسمعيل
ابن ابي زياد الشامي قال الذهبي قال الدارقطني يضع
الحديث واسناده واه
طوبى شجرة في الجنة مسيرة مائة عام ثياب اهل الجنة تخرج من اكمامها جمع كم بالكسر
وعا الطلع وغطا النور قال عبيد بن عمير هي شجرة في جنة عدن
وفي كل دار او غرفة لم يخلق الله لونا ولا زهرة الا وفيها منها الا السواد
ولا يخلق الله فاكهة ولا ثمرة الا وفيها منها من اصلها عينان الكافور
والسلسبيل كل ورقة منها تظل امة عليها ملك يسبح الله بانواع التسبيح
حم حب عن ابي سعيد
طوبى شجرة غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه تنبت بالحلي والحلل
وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة لطولها قال جمع منسوب وشجرة
طوبى هذه هي المرادة بقوله تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات
طوبى لهم وحسن ماب وحمل على الاصح ان هذه الشجرة في دار النبي
صلى الله عليه وسلم وفي دار كل مومن منها غصن ابن جرير الطبري عن ابي
معاوية قرة بضم القاف وشد الراء ابن اياس بكسر الهمزة المزني
طوبى شجرة في الجنة غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه وان اغصانها
لترى من وراء سور الجنة تنبت الحلي والثمار متهدلة على افواههم
اي متدلية على افواه الحلابو الذين هم اهلها واعاد الضمير عليهم من
غير سبق ذكرهم للعلم به على حد قوله تعالى حتى توارت
بالحجاب قال في الصحاح وغيره تهدلت اغصان الشجرة اي تدلت
وهدل الشي ارخاه وارسله الى اسفل انتهى وفي تفسير الثعلبي عن قوم يرفعه
طوبى شجرة في الجنة يقال لها تفتقي لعبدي فتنفتق له عن الخيل بسروجها
ولجمها وعن الابل بازمتها وعما شاء من الكسوة وما في الجنة اهل الا
وغصن من تلك الشجرة متدل عليهم فاذا اراد وان ياكلوا منها تدلت
لهم فياكلون منها ما شاوا ابن مردويه في تفسيره عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)